في كل شيء تقدم فيه .

وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين .

قوله تعالى وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك قال جماعة من المفسرين المراد بالملائكة جبريل وحده وقد سبق معنى الاصطفاء وفي المراد بالتطهير هاهنا أربعة أقوال احدها أنه التطهير من الحيض قاله ابن عباس وقال السدي كانت مريم لا تحيض وقال قوم من الحيض والنفاس والثاني من مس الرجال روي عن ابن عباس أيضا والثالث من الكفر قاله الحسن و مجاهد والرابع من الفاحشة والإثم قاله مقاتل وفي هذا الاصفاء الثاني أربعة أقوال أحدها أنه تأكيد للأول والثاني أن الأول للعبادة والثاني لولادة عيسى عليه السلام والثالث أن الاصطفاء الأول اختيار مبهم وعموم يدخل فيه صوالح من النساء فأعاد الاصطفاء لتفضيلها على نساء العالمين والرابع أنه لما أطلق الاصطفاء الاول أبان بالثاني أنها مصطفاة على النساء دون الرجال قال ابن عباس والحسن وابن جريج اصطفاها على عالمي زمانها قال ابن الأنباري وهذا قول الاكثرين .

يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين .

قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك قد سبق شرح القنوت في البقرة وفي المراد به ها هنا أربعة أقوال أحدها أنه العبادة قاله الحسن والثاني طول القيام في الصلاة قاله